للتخفيف ويكون مبنيا على فتح مقدر وهو الراجح وعليه يتخرج
كلام المص بقوله بعد فانه يضم للمناسبة قوله كراهة توالي الخ
اي لفظا نحو ضربت او تقديرا نحو سرت وقلت اذ الاصل سيرت
وقولت قلب كل من اليا والواو الفا لتحركه وانفتاح ما قبله ثم حذف
كل منهما للتخلص من التقا الساكنين ثم اجتلبت الضمة في قاف
قلت دليلا على الواو المحذوفة والكسرة في سين سرت دليلا على اليا
المحذوفة واما نحو استخرجت واكرمت فعلة سكونه اجراوه
تسكين الآخر في جميع الافعال الماضية طردا للباب قوله فيما هو
كالكلمة الواحدة اي انهم يكرهون توالي اربع متحركات في كلمة
واحدة او فيما هو بمنزلتها وهو الفعل مع فاعله لانهما لشدة
التلازم بينهما صارا كالكلمة الواحدة بخلاف الفعل مع المفعول
فليس كالكلمة الواحدة اذ لا تلازم بينهما ولذلك سكنت با ضرب
اذا اسند للفاعل في ضربنا وفتحت في اتصاله مع المفعول في ضربنا
زيد واعترض بانا نجد اربع متحركات في الكلمة كشجرة ونحوه
واجيب بان تا التانيث وحركتها في نية الانفصال لانها زائدة
على اصل الكلمة للتانيث فليس الفعل معها كالكلمة الواحدة
نحو ضربت هذه الامثلة على ترتيب قوله ولا فرق في الضمير المتحرك
بين ان تكون للمتكلم الخ قوله فانه يضم تحتمل يبنى على الضم وهو
قول قيل به وتحتمل وهو الراجح انه يضم للمناسبة كما قال المص به
فتحة البنا مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وسكت
عن حكم ما اذا اتصل به الف الاثنين نحو ضربا فقيل ان الفتحة الموجودة
فتحة المناسبة وفتحة البنا مقدرة والراجح ان الفتحة الموجودة
فتحة البنا اغنت عن فتحة المناسبة قوله واما نحو غزوا الخ جواب
سوال مقدر نشا من قوله فانه يضم ومحصل الجواب
انه لم يخرج عن القاعدة لان المراد بضم ما قبل الواو لفظا او
تقديرا وفي نحو غزوا ما قبل الواو مضموم تقديرا فكل من المثالين
مبني على فتح مقدر على الواو والياء المحذوفة لالتقا الساكنين
قوله فاصله غزووا بواوين بين الاولى لام الكلمة والثانية واو
ضمير الجماعة وهي الفاعل قوله حذفت اي الضمة وان شئت قلت
حركت

تحركت الواو واليا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا فالتقا ساكنان الخ
قوله الفعل المضارع من المضارعة وهي المشابهة سمي بذلك
لانه اشبه الاسم في الابهام والتخصيص وقبوله لام الابتدا
وجريانه على حركات اسم الفاعل وسكناته ولشبهه الاسم اعرب
دون بقية الافعال ورد هذا ابن مالك بان ما ذكر ليس مختصا
بالمضارع بل يقبله الماضي اما الاول والثاني فانك اذا قلت ذهب
زيد يحتمل قرب الذهاب وبعده فاذا دخلت قد فقد تخصص
الثاني واما الثالث فلان الاسم والماضي يشتركان في قبول اللام اذا وقع
الثالث الماضي جوابا للو واما الرابع فليس بمطرد ولو سلم فالماضي ايضا يجري
الرابع على الاسم نحو فرح فهو فرح واشر فهو اشر وغلب غلبا وجلب جلبا
وجعل ابن مالك وجه الشبه المقتضي لاعرابه توارد المعاني
المختلفة عليه كالاسم في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن كما
تقدم قال وهذا اولى من قولهم انما اعرب لمشابهته للاسم
في الاربعة المذكورة قوله ان يتصل اذ هو ما دخلت عليه في تاويل
بهما مصدر فاعل خلو عن علامة اي علامة المضارع التي يتميز بها عن الماضي
والامر وقبول لم وانما اثرها على غيرها من العلامات لانها اشهر
عوامله ولان لهما امتزاجا به تنقل معناه الى الماضي حتى صارت
كالجزء منه قوله نون النسوة قال ابن هشام التعبير بنون
الجمع ليدخل اولى ليدخل فيه نون الذكور ضميرا كانت كقوله
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ، ويرجعن من دارين بجر الحقائب
او علامة كقوله يعصرن السليط اقاربه قوله وقد
يجاب بان فيهما نون الاناث الموضوعة لهن استعيرت لجمع
الذكور فالمراد بنون النسوة نون الاناث الموضوعة لهن
وعلة وان استعملت في غيرهن مجازا قوله بني على السكون وعلته
بناؤه حينئذ ضعف شبهه بالاسم باتصاله بالنون التي لا تتصل
الا بالفعل فيرجع الى اصله الذي هو البنا لما علمت ان اعرابه
ليس بطريق الاصالة قوله لان المضارع الخ علة لحمل المضارع
المتصل بنون النسوة على الماضي المتصل بها وانما كان المضارع
فرعا عن الماضي لان المضارع عند الكوفيين مشتق من الماضي

Copyright © King Saud University